الجهمية لنا لما وصفنا عن الله هذه الصفات ان زعمتم
ان الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم
بقول النصارى حين زعموا ان الله لم يزل ونوره ولم يزل
وقدرته فقلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولم يزل
ونوره ولكن لم يزل بقدرته ونوره لا متى قدر ولا
كيف قدر فكل ماله فهو في نفسه نور فان اناره
على غيره فرع استناره في نفسه [اهـ كلام احمد] ولهذا
كان لفظ النور يقع على الجواهر المنيرة وعلى الاعراض القائمة
بالمستنيرة بها اخرى قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا
فجعل القمر نفسه نورا وهو جوهر قائم بنفسه ويقال
لضوئه وضوء الشمس نور.

الوجه الرابع انه قد ثبت في صحيح مسلم عن ابي ذر قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال
نور اني اراه وثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل حجابه النور او قال النار لو كشفه لاحرقت

سبحات

سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وقال عبد الله
بن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات
من نور وجهه فقد اخبر في هذا الحديث الصحيح ان له
حجابا من النور او النار وهذا ليس هو نور وجهه
الذي لو كشف هذا الحجاب لاحرقت سبحات وجهه
ما ادركه بصره من خلقه.

وكذلك روى عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محمد بن
كثير انا سفيان عن عبد الملك عن مجاهد عن ابن عمر قال
احتجب الله من خلقه باربع بنار وظلمة ونور وظلمة
وقال حدثنا موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن ابي عمران
الجوني عن زرارة بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأل جبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل وقال
يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت
من ادناها حجابا لاحترقت.

الخامس ان كونه نورا وتسميته نورا مما لم يكن
ينازع فيه قدماء الجهمية وائمتهم الذين ينكرون
الصفات بل كانوا يقولون انه نور.
قال الامام احمد في الرد على الجهمية وقلنا للجهمية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)